

النهاية في غريب الأثر

{ نبت } ... في حديث بني قُرَيْظَةَ [فَكُلُّهُ مَنَ أَنْبِيتَ مِنْهُمْ قُتِلَ] أراد نَبَاتَ شَعْرِ الْعَوَانَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلْبُلُوغِ وَلَيْسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْءِ لِأَنَّهُمْ لَا يُوقِفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا يُمَكِّنُ الرَّجُلَ إِلَى قَوْلِهِمْ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ الْقَتْلِ وَأَدَاءِ الْجِزْيَةِ .
وقال أحمد : الإِنْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ عَلَى مَنْ أَنْبِيتَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ . وَيُحْكَمُ مِثْلُهُ عَنْ مَالِكٍ .
- وفي حديث علي [إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِرِقَاقٍ مِنَ الْعَرَبِ : أَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ أَوْ نَبِيتٍ ؟ فَقَالُوا : نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ وَأَهْلُ نَبِيتٍ] أَي نَحْنُ فِي الشَّيْءِ نَهَايَةً وَفِي النَّبِيتِ نَهَايَةً أَي يَنْبِيتُ الْمَالُ عَلَى أَيْدِينَا . فَأَسْلَمُوا .
(س) وفي حديث أَبِي ثَعْلَبَةَ [قَالَ : أَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ؟] فَقَالَ : نُوَوِّبِيْتَهُ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ نُوَوِّبِيْتَهُ خَيْرٌ أَوْ نُوَوِّبِيْتَهُ شَرٌّ ؟ [النَّوَوِّبِيْتَهُ : تَصَغِيرُ نَابِتَةٍ يُقَالُ : نَبِيتَ لَهُمْ نَابِتَةً : أَي نَشَأَ فِيهِمْ صِغَارٌ لَحِقُوا الْكِبَارَ وَصَارُوا زِيَادَةً فِي الْعَدَدِ .
(ه) ومنه حديث الأحنف [أَنَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لِمَنْ بِيَدِهِ : لَا تَتَكَلَّمُوا بِحَوَائِجِكُمْ فَقَالَ : لَوْ لَا عَزْمُهُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَأَخْبَرْتُهُ أَنَّ دَاوُودَ دَفَسَتْ وَأَنَّ نَابِتَةً لَحِقَتْ]